

الفصل الأول

العناية بالأطفال المرضى

غرفة الطفل المريض

عند ظهور أى علامة من علامات انحراف صحة الطفل يجب المبادرة بوضعه فى فراش نظيف بعد تغيير ملابس النهار بملابسه الليلية ليحصل على الراحة التامة فان كان له أخوة ينامون عادة فى غرفته يجب ابعادهم عنه بنقلهم او نقله الى غرفة أخرى خوفاً من ان يكون مصاباً بمرض معدٍ لا يزال كامناً فى الجسم

ويجب ان تكون غرفة الطفل المريض مستوفية الشروط الصحية بقدر الامكان بأن يكون بها الهواء النقى والشمس والضوء بمقدار كاف وانما يراعى اطفال شماسيات بعض الشبابيك اذا كانت الغرفة كثيرة الضوء حتى لا يتعب الطفل من تأثير كثرة الأشعة ، وتكون جميع أثاث غرفة المريض

نظيفة وسهلة التنظيف ، ويحسن بقدر الامكان ان لا يكون
بها ستائر ولا أبسطة حتى لا تختبأ بها الأتربة والجراثيم
المضرة بالصحة ويوضع بالقرب من سرير الطفل منضدة
« تراينزة » أعلاها رخام أو بلور أو صاج مطلي أو مغطاة
بغطاء من القماش الأبيض القابل للغسيل بالماء الساخن ويوضع
فوقها كل ما يلزم للطفل من أواني الشرب والأدوية وغير ذلك
من لوازم التمريض

ويجب ان يكون في غرفة المريض أثناء خاص لغسل
أيدي الطبيب والممرضة والخادمة المكافتين بخدمته وإذا كان
المرض معدٍ يجب وجود أثناء آخر (شكل ١) يوضع فيه محلول
مطهر كمحلول السليمانى أو محلول الفنيك أو الليزول بالمقادير
التي يأمر بها الطبيب لغمر الأيدي فيه بعد الغسيل



(شكل ١) أثناء لوضع محلول مطهر لغسل الأيدي

ويجب تخصيص رداء (جلالية أو مريلة باكم) تلبسه

الوالدة والممرضة مدة وجودها في غرفة المريض . وعند خروجها من غرفة المريض تنزع هذا الرداء وتعلقه في مدخل الأودة حتى لا تنقل جراثيم المرض من المريض الى غيره من الاطفال الأصحاء

حرارة غرفة المريض

من الخطأ ان نعتقد أن ارتفاع درجة حرارة غرفة المريض أو منع الهواء عنها أمر مفيد لصحته والحقيقة أن درجة الحرارة المعتدلة (من ١٨ الى ٢٠ سنتجراد) كافية تماماً في معظم الامراض

فاذا رأى الطبيب وجوب زيادة درجة حرارة الغرفة في زمن الشتاء أو عند ما تدعو الحاجة يمكن استعمال عدة طرق: منها التسخين بواسطة بخار الماء بأجهزة خصوصية ثابتة وهي المستعملة في المستشفيات والفنادق وبعض منازل الأغنياء ويسمى « التسخين المركزي » ومنها التسخين بواسطة الأجهزة التي تقاد بالبترول (غاز) أو بالكحول (اسبرتو)

وإنما يشترط أن يوضع فوقها أناء به ماء لترطيب جو الغرفة ،
ومنها التسخين بواسطة أجهزة غاز الاستصباح أو بالكهرباء
وهي تستعمل في منازل الأغنياء لكثرة مصاريفها . وتوجد
طريقة بسيطة يمكن استعمالها في جميع المنازل ولا تحتاج
لأجهزة خصوصية وهي إيقاد كمية من سائل الكحول في أناء
عميق من الصاج يوضع بعيداً عن فراش الطفل ويترك حتى
ينتهى الكحول فتسخن الغرفة في دقيقة واحدة

ويجب على كل حال أن لا تسخن محلات النوم والحمامات
بواسطة الفحم نظراً للأخطار التي تحدث عنه بسبب تصاعد
غاز أكسيد الكربون من الفحم الغير المحترق تماماً . فطالما
سمعنا بحدوث حالات اختناق أصابت أشخاصاً لاستعمالهم
التدفئة بالفحم في محلات نومهم أو في الحمامات ان كانت مغلقة
وأما اذا أردنا تخفيض درجة حرارة الغرفة في زمن
الصيف فليس لدينا طريقة سوى اغلاق الشبايك في وقت
اشتداد الحر فتصير درجة الحرارة معادلة تقريباً لحرارة المساء
لعدم دخول الشمس بحرارتها في الغرفة وعند ما تكون درجة
الحرارة في الخارج معتدلة يجب فتح الشبايك حتى يتجدد

الهواء ويتنفس الطفل هواءً جيداً . وإذا كان الهواء في الخارج بارداً أو خيف على الطفل من فتح الشبايك في غرفته فتفتح الأبواب الموصلة للغرفة المجاورة لغرفته ويفتح بعض شبايك هذه الغرفة فيتجدد الهواء في غرفة المريض بدون ضرر عليه . ويلاحظ عدم فتح الشباك الموجود خلف أو أمام فراش الطفل مباشرة وإذا قضت الضرورة بذلك يوضع بين الشباك وبين فراش الطفل حاجز من القماش أو الخشب (پراقان) أو يكتفى بفتح النصف الأعلى من الشباك وعند ما يكون الشباك مفتوحاً يجب تغطية الطفل الى عنقه بغطاء يقيه من البرد ويحفظه من تأثير تيار الهواء خصوصاً في زمن الشتاء

المرضة وواجباتها

لكمال العناية بملاحظة الطفل المريض يجب أن تقوم والدته بنفسها بخدمته وتنفيذ أوامر الطبيب بدقة فأن محبة الوالدة وشفقتها على ولدها لا تعوضان ، ولكن إذا منعت

بعض الظروف من أن تقوم الوالدة بتمريض ولدها بنفسها
فعليها أن تنتخب لخدمته سيدة أخرى من العائلة أو خادمة
ذات ذكاء وخبرة وشفقة وصدق بشرط أن يكون الطفل
يميل لها ولا يشمئز من وجودها حتى يقبل نصائحها ويطيع
أوامرها بسهولة ويحسن أن يكون لها دراية بالقراءة والكتابة
وإذا رأى الطبيب أن المرض عضال ويحتاج إلى عناية
خصوصية وبعض أعمال طبية كغيارات أو حقن تحت الجلد
لا يمكن للعائلة تنفيذها وجب الاستعانة بمرضات قانونيات
ذات خبرة وشفقة يختارها بنفسه . وإذا كان المرض يستحق
العناية والملاحظة في الليل والنهار يحسن انتخاب ممرضتين
أحدهما ليلا والثانية للنهار إذا كانت مالية العائلة تسمح بذلك
والأحسن نقل الطفل إلى المستشفى إذا قبلت العائلة ذلك
ويجب على الممرضة أو القائمة بتمريض الطفل تدوين
جميع الملحوظات التي تبدو لها عن حالة الطفل في دفتر تقدمه
للطبيب عند كل زيارة مثل المواعيد التي أعطته فيها الدواء
ومواعيد أخذ الحرارة وعدد مرات التبرز والبول وشكل
البراز ولونه ورائحته ومقدار البول ولونه وعدد مرات التغذية

وأنواعها ومقدار نوم الطفل وحالته العمومية ومواعيد ونوع الخدمات التي قامت بها نحو المريض مثل عمل حقن أو مكمدات أو حمامات الخ

ومن المضرّ غالباً كثرة دخول وجلس الزائرين والزائرات بلا سبب مهم في غرفة المريض ولو كانوا من أقاربه فإن ذلك يتعبه كثيراً ويزيد أحياناً في خطورة بعض الأمراض فضلاً عن انتقال المرض بواسطة الزائرين إلى بيوتهم وبيوت غيرهم ممن يمرون عليهم في زياراتهم

ويجب على من تقوم بخدمة الطفل المريض أن لا تكثر من الكلام بصوت عال وهي في غرفته بل يحسن أن تقصر كلامها على محادثة الطفل بهدو ولطف وبشاشة لتشجعه على تحمل آلام المرض وتناول العلاج والغذاء بحسب أوامر الطبيب ليحصل على الشفاء العاجل بأذن الله ويعود لصحته وتقر به عيون والديه

ومن ذلك نرى أن وظيفة الممرضة تكاد تكون في الحقيقة أهم من وظيفة الطبيب في علاج الأطفال ، ولذا نرى من الواجب على الأمة والحكومة تعليم البنات قواعد التمريض

ليقمنَ بنفسهنَّ بخدمة أطفالهنَّ وأزواجهنَّ وأقاربهنَّ في
أحوال المرض فهنَّ أولى من غيرهنَّ بهذا العمل الشريف إذ
في ذلك فوائد أدبية ومادية لا تقدّر، وهذا ما حماني على كتابة
هذه الرسالة خدمة للسيدات ولبنات اليوم وهنَّ أمهات الغد

نظافة الطفل المريض

يعتقد بعض النساء الجاهلات، أنه إذا مرض الطفل،
يجب عدم غسل جسمه أو تنظيفه فيتركه تترام عليه الأقدار
عدة أيام وأحياناً يضع أشهر، وهو اعتقاد فاسد وضار بصحة
الأطفال ضرراً بليغاً، مع أن القواعد الصحية والأوامر الدينية
تقضى بعكس هذا الاعتقاد فانه إذا مرض الطفل وجب
زيادة العناية بنظافته أكثر مما لو كان سليم البنية

فلذلك نشير بوجوب تنظيف جسم الطفل المريض
بأجمعه في كل صباح أو عدة مرّات في اليوم باحمامه في الحمام
بالماء الفاتر والصابون وقليل من الكحول أو الكلونيا، إلا إذا

أمر الطبيب بغير ذلك لأسباب طبية في بعض أحوال نادرة
وطريقة وضع الطفل في الحمام واحمائه مبينة في شكل ٢ و ٣



شكل (٢) حمل الطفل لوضعه في الحمام

وكذا يجب تنظيف فم الطفل وأسنانه وفتحات الأنف
والأذنين والشرح وتنظيف الشعر وتسريحه يومياً
وفي بعض أمراض الزور والحلق والأنف والأذن،

يجب غسل هذه المواضع بالكيفية التي سنذكرها في بابها
بمحلولات مطهرة يعينها الطبيب مثل ماء مغلي مضاف عليه



(شكل ٣) الطفل وهو في الحمام

ماء اوكسيجينى أو محلول فوق بورات الصودا أو غيرها من
المحلولات الخفيفة ويوضع بعض نقط من زيت مطهر في

فتحتى الأنف مثل زيت بالمنتول أو الأوكالبتول أو غيره
من المطهرات

ويجب أن لا يُهمل قصّ الأظافر وتنظيف الأيدي
والأرجل وغسلها مرّات عدّة في اليوم بالماء المغلى الفاتر
والصابون

وبالاختصار يجب الاعتناء بنظافة الطفل المريض لأن
النظافة مما يساعد غالباً على الشفاء في كثير من الأمراض ،
وبالعكس إهمال نظافة المريض مما يزيد الأمراض خطراً مهما
كانت بسيطة في مبدأها

وسنشرح في مكان آخر أنواع الحمامات التي تستعمل
للأطفال في حالتى الصحة والمرض

تغذية الأطفال الضعفاء

يولد بعض الأطفال في حالة ضعف شديد بحيث يتعذر عليهم الرضاعة بأنفسهم من الثدي الطبيعي أو الصناعي أو لإصابتهم بعاهة طبيعية مثل انشقاق الشفة أو الفك الأعلى وهو ما يسمى بالشفة الأرنبية . ويطرأ أحياناً على بعض الأطفال الكبار ضعف عقلي نتيجة مرض عصبي أو مرض عفن فيصعب عليهم كليةً ابتلاع الأغذية حتى السائلة

ففي هذه الأحوال يتعين تغذية أولئك الأطفال بطريقة تلائم حالتهم يمكن بها توصيل الأغذية السائلة الى معدتهم بدون مجهود منهم ، وللوصول لهذا الغرض طريقتان :

الأولى : التغذية من طريق الأنف - وهي طريقة سهلة لا تحتاج الى أجهزة خصوصية اذ يكفي صبّ الغذاء السائل وهو اللبن عادة تدريجياً من احدى فتحتي الانف، وانما بشرط أن تكون فتحتا الانف نظيفة خاليتين من كل افراز

ولأجل تغذية الطفل من الانف يوضع فوق الركبتين
وتكون رأسه منحدره قليلاً (شكل ٤) ، ويُصب اللبن في

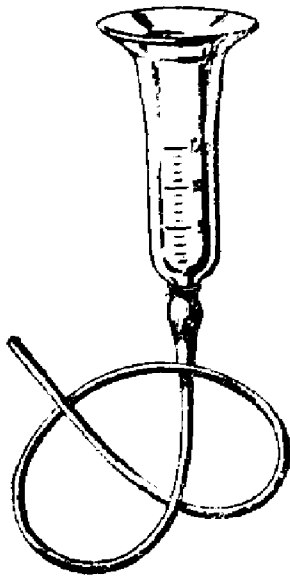


(شكل ٤) تغذية الطفل من الانف

احدى فتحتى الانف وانما يكون ذلك ببطء خوفاً من سقوط
اللبن خارج الانف سيما وان صب اللبن بكثرة في فتحة الانف
يدفعه الى الخروج من الفم أو سقوطه في الحنجرة فينشأ عن

ذلك سعال شديد لطرد السائل وربما أحدث اضطراباً
شديداً للطفل

الطريقة الثانية : التغذية من الفم بواسطة قسطرة — لذلك
تؤخذ قسطرة (أنبوبة) من الصمغ المرن (من نمرة ١٥ الى ١٨



على الأكثر) يوصل بطرفها الأعلى قمع
صغير من الزجاج المدرج لمعرفة كمية اللبن
التي تعطى للطفل (شكل ٥) ثم تضع
السيدة المكلفة بتغذية الطفل أصبعها
السبابة لليد اليسرى في فم الطفل فوق
لسانه لضغطه الى أسفل ثم تدخل
باليد اليمنى طرف الأنبوبة حتى يلعوم
الطفل وتستمر في ادخال الأنبوبة ببطء

(شكل ٥) جهاز
تغذية الاطفال من الفم

ولطف حتى يدخل في فم الطفل ١٢ سنتيمتر تقريباً فيكون
إذ ذاك طرف الأنبوبة في معدة الطفل فترفع القمع الى أعلى
(شكل ٦) وتصب فيه ببطء كمية اللبن المراد إدخاله تدريجياً
في معدة الطفل وبعد ذلك تسحب الأنبوبة مرة واحدة لأن
سحبها تدريجياً ويبطء يسبب خروج كمية من اللبن مع



(شكل ٦) طريقة تغذية الاطفال الضمماء بالجهاز السابق

القسطرة وهو ما يجب تحاشيه ، وتكرّر هذه الطريقة كلما جاء
ميعاد التغذية حتى ينمو الطفل ويقوى على الرضاعة بنفسه من
ثدي والدته أو من الثدي الصناعى

ويجب الاعتناء بنظافة القسطرة والقمع بعد كل رضاعة
وغليهما جيداً كل مرّة في اناء نظيف يخصص لذلك

تغذية الأطفال المرضى

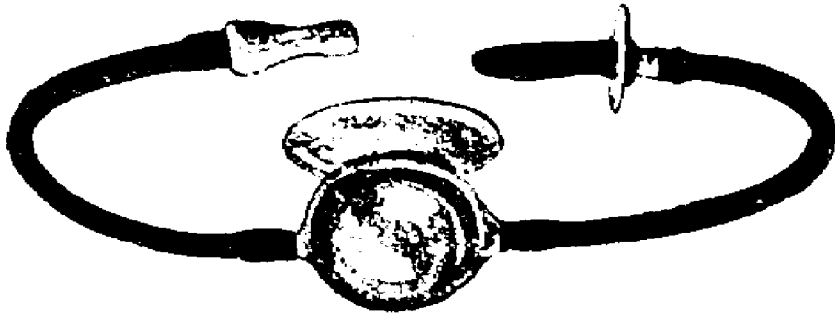
غذاء الأطفال المرضى يختلف باختلاف نوع المرض وسن الطفل فمعظم الأمراض الحادة المصحوبة بالحمى تستدعي عادة حمية تامة أو غذاء خفيفاً كاللبن - والمرق أحياناً - ولكن بعض الأمراض تستدعي بالعكس الإكثار من التغذية كالدرن (السل) مثلاً

غذاء الأطفال في الأمراض الحادة المصحوبة بجمي

الطفل الرضيع - إذا أُصيب الطفل الرضيع بمرض حاد مصحوب بجمي نراه في غالب الأحيان يمتنع من نفسه عن الرضاعة ، وإذا رضع تكون رضاعته قليلة ، وهي حكمة ربانية، وحمية طبيعية يجب علينا احترامها، إذ أنها أحسن دواء لمعظم الأمراض الحادة عند الأطفال الرضع

ويجب على الوالدة أو المرضعة التي يمتنع ولدها المريض عن الرضاعة أن لا تجبره عليها أو تعطيه غذاء آخر بدلاً عن لبنها إذ في ذلك ضرر عظيم على صحته ويلزمها أن تحلب لبنها

بيدها أو بواسطة ماصّة اللبن (الشفّاطه) (شكل ٧) أو
ترضع طفلاً سليماً من أقاربها حتى يستمرّ نزول اللبن



(شكل ٧) ماصة اللبن

وإذا كان الطفل الرضيع المريض يرضع من ثدى صناعى
فيجب تقليل عدد الرضعات المقررة له وتخفيف اللبن الذى
يعطى له فى كل مرّة وذلك بإضافة النصف أو الثلث أو الربع
من ماء مغلى أو معدنى أو سائل خلافه يعينه الطبيب
وإذا مرض الطفل فى وقت فطامه يجب أن يُعاد الى
الرضاعة من ثدى والدته أو مرضعته إذا كان لا يزال فيه لبن
والأفقتصر فى غذائه على اللبن كما يقرّره الطبيب

الطفل الكبير — يكون غذاء الطفل الكبير فى الامراض
الحادّة المصحوبة بالحمى قاصراً على السوائل وخصوصاً اللبن ؛
لأنه غذاء كامل ، سهل الهضم ، ليس له نظير فى جميع الاغذية

عند المرض متى كان تقياً، ويمكن أن يعطى للطفل علاوة على اللبن سوائل أخرى مرطبة أو مغذية، كالماء النقي المحلى بالسكر أو كمنقوع بعض الأزهار (زهر البرتقال أو الزيزفون أو الشاي مثلاً) وشربة الخضراوات الخ

ولا يجوز اعطاء مرق القراخ أو مرق اللحم أو ما مائلها إلا بعد أخذ رأى الطبيب، لأن بعض أنواع المرق الدسمة تكون مضرّة وخطرة في بعض الأمراض

ويجب على أهل الطفل المريض الاستفسار من الطبيب في كل زيارة عن أنواع الغذاء الموافق لحالة الطفل، وعليهم اتباع ارشاداته بكل دقة مهما كانت رغبة الطفل المريض، فإن الحمية تساعد في كثير من الأحيان على شفاء المرض، وبالعكس نرى أن التساهل في تغذية الأطفال المرضى بدون رأى الطبيب مما يزيد في خطورة المرض، وربما أودى بحياتهم

قياس درجة حرارة الطفل

من المهم جدًا قياس درجة حرارة الطفل المريض مرتين في اليوم على الأقل، في الصباح والمساء، لمعرفة سير المرض

نحو التحسين أو الشدة وفيد نتيجة القياس في ورق مطبوع خاص بذلك أو في دفتر يعرض على الطبيب في كل زيارة وتقاس درجة الحرارة بواسطة جهاز صغير من الزجاج داخله أنبوبة صغيرة جدًا بها زئبق يسمى « ترمومتر » والنوع الأكثر استعمالاً هو الترمومتر ذو المقياس المائني « سنتجراد » وأما في انكلترا والبلاد التي تتبع تعاليمها فيستعمل المقياس الانكليزي « ترمومتر فارنهایت »

ومتوسط الحرارة الطبيعية من ٣٦° ونصف إلى ٣٧° ، فإذا زادت الحرارة عن ٣٧° ونصف كان ذلك دليلاً على وجود حمى وتقاس درجة الحرارة بوضع الترمومتر في الشرج أو في الفم أو تحت اللب، ولكن أضبط وأسهل طريقة عند الأطفال هي قياس الحرارة من الشرج . فيوضع الترمومتر بعد غسله بالكحول أو بمحلول مطهر ، حتى لا تنتقل أمراض معدية بواسطته ، ودهانه بمادة لزجة مثل زيت أو جلسرين أو قازلين أو صابون في شرج الطفل الصغير بالطريقة المبينة بشكل (٨)

ويبقى الترمومتر ثلاث دقائق أو دقيقتين على الأقل ؛



(شكل ٨) قياس درجة حرارة الطفل الصغير

مع العلم بأن حرارة الشرج تزيد بمقدار نصف درجة عن حرارة تحت الابط بمقدار ثلاثة أعشار الدرجة عن حرارة الفم تحت اللسان . والترمومترات التي تباع في المخازن وعند الصيادلة مقسمة من درجة ٣٤ وهي النهاية الصغرى ، الى درجة ٤٣ ، وهي النهاية الكبرى لحرارة الانسان ، وبين كل درجة والتي تليها ١٠ خطوط متساوية فيكون كل خط $\frac{1}{10}$

من الدرجة فيكتب مثلاً الحرارة $38^{\circ},6$

وفي مدة المرض تكون عادة حرارة المساء زيادة عن حرارة الصباح بمقدار درجة أو درجتين ، فإذا قربت حرارة المساء من حرارة الصباح كان ذلك دليلاً على سير المرض نحو الشفاء ، إلا في أحوال استثنائية يعرفها الطبيب

وبعد أخذ درجة الحرارة يهز الترمومتر بشدة حتى ينزل عامود الزئبق ، لأن الزئبق في هذه الأنواع من الترمومترات لا يهبط بنفسه ، وتوجد بعض ترمومترات في طرفها الأعلى زر إذا ضُغَطَ عليه يهبط الزئبق بسهولة بنفسه إلى الطرف الأسفل وهذه الطريقة أبسط من الأولى

ويوجد ترمومترات ذات أرقام مكتوبة باللغة العربية لتسهيل قراءتها على من لا يفهم الأرقام الافرنجية

وبعد الانتهاء من أخذ الحرارة يمسح الترمومتر بقطعة قطن مبتلة بالكحول ثم يوضع في علبة أو في اناء به محلول مطهر لحين الاحتياج إليه مرة أخرى ، وتقيد درجة الحرارة في دفتر أو على الورق المطبوع الخاص بذلك كما قدّمنا

بول الاطفال

فى كثير من الأمراض يحتاج الطبيب الى تحليل بول
الطفل المريض للاستئارة به فى تشخيص بعض الأمراض أو
تقرير العلاج والغذاء الموافقين ، وقد يسهل جمع البول عند
الأطفال الكبار لأنه يكفى أن يقدم لهم إناء ذا فتحة واسعة
فيبولون فيه . وأما الأطفال الصغار الذين يبولون فى اللفة
فيصعب جمع كمية من بولهم بهذه الطريقة ، انما يمكن استعمال
طريقة أخرى لهذا الغرض وهى :

عند وضع الطفل فى اللفة يوضع بين فخذه قطعة من
القطن النقى ، الذى يباع فى الاجزاخانة ، وحيث ان الطفل يبول
عادة بعد الرضاعة بربع ساعة ، فبعد هذا الوقت يُكشف على
قطعة القطن ، فإن كانت مبتلة بالبول تؤخذ وتُعصر فوق
زجاجة نظيفة فتزل منها كمية من البول كافية عادة للتحليل
المطلوب ، والأشكرّر هذه الطريقة مرّتين حتى يجمع المقدار
الكافى للتحليل . واذا أردنا معرفة كمية بول الطفل مدة ٢٤
ساعة فتوزن قطعة القطن قبل وضعها بين نخدى الطفل ثم

توزن بعد عصرها ويُضاف فرق الوزنين على كمية البول
التي استُخرجت بالعصر، وتكرَّر هذه العملية كلما بال الطفل
وتجمع مقادير البول في كلِّ مرَّة مدَّة الأربعة والعشرين ساعة
فيكون المجموع يوازي كمية بول الأربعة وعشرين ساعة
بوجه التقريب . وقد يوجد في بعض مخازن الآلات جهاز
خاصّ لجمع بول الطفل ولكن هذا الجهاز مع غلوّ ثمنه لا يمتاز
في الدقة عن الطريقة البسيطة الرخيصة التي شرحناها

اعطاء الادوية

يسهل كثيراً اعطاء الأدوية للأطفال الذين لا يزيد
عمرهم عن بضعة أشهر، وذلك بصبِّ الدواء في أفواههم بواسطة
ملعقة صغيرة إذ ليس لديهم قوَّة للمقاومة
ولكن الطفل الذي يزيد عمره عن سنة يمكنه المقاومة
نوعاً عند ما يراد اعطاؤه الدواء فتراه يطبق فمه ويحرك رأسه
ويمجّ ما يدخل في فمه من الدواء
وأما الأطفال الكبار فيصعب في الغالب اعطاؤهم الادوية

التي لا يريدون تناولها وقد تحصل منهم مقاومة شديدة كلما أراد الانسان اعطاءهم الدواء حتى انهم ينتصرون في غالب الأوقات على أهلهم ويعترف الوالدان بعجزهم عن تنفيذ أوامر الطبيب لشدة مقاومة الأطفال لهم

ويقبل الأطفال عادة تناول بعض الأدوية التي يشمئز منها كثير من الكبار فالطفل يتناول غالباً في صغره زيت الخروع وزيت السمك بدون صعوبة رغمًا عن رأتحتهما. ولكن يأبى الأطفال تعاطي الأدوية المرة والمالحة كما أنه لا يمكنهم تعاطي البرشام والحبوب قبل السنة الثامنة من عمرهم تقريباً فاذا أردنا اعطاء طفل دواءً مرةً كأملح الكينا مثلاً وجب تجهيزها بشكل اقماع ووضعها في الشرج حيث تمتص بواسطة الأمعاء، ويوجد بعض املاح من الكينا ليس لطعمها مرارة تذكر مثل الأوكنين والأرستوكين وهذه الأملاح غير قابلة للذوبان في الماء وهذا سبب عدم مرارتها ويمكن اعطاءها للأطفال في مربة أو عسل أو لبن محلى بالسكر، وكذلك يمكن تلطيف طعم بعض الأدوية بوضعها في جرعة يضاف عليها شراب عطري كشراب زهر البرتقال مثلاً. وأما زيت الخروع

فيمكن اعطاؤه في عصير البرتقال أو في قهوة بلبن أو في الكراوية . وأما زيت السمك فيسهل تعاطيه اذا كان بارداً ولأجل ذلك تترك الزجاجة طول الليل على شباك ثم يؤخذ منها المقدار اللازم في الصباح ، ويستحب بعد تعاطي الزيت قرص نعناع لتغيير طعم الفم

وقد يحصل رغماً عن هذه الطرق ، ورغماً عن الملاطفة أن يرفض الطفل تعاطي الدواء مهما كان نوعه ، ويقاوم مقاومة شديدة حتى يضطر بعض الأهل الى استعمال القوة وكثيراً ما يذهب تعب الطرفين سدى ، ولا يستفيد الطفل شيئاً يذكر من بعض نقط الدواء التي تصل الى فمه ، ويحسن بقدر الامكان اجتناب استعمال القوة مع الأطفال المرضى لاعطائهم العلاج . ولكن اذا اضطرت الحالة لذلك فتستعمل الطريقة الآتية التي يلزم لتنفيذها شخصان على الأقل

يقعد أحد الشخصين على كرسى ثابت ويأخذ الطفل على صدره بحيث يقبض بركبته على رجلي الطفل وباليدين اليسرى يمسك أيدي الطفل ويضع اليد اليمنى على جبهة الطفل لتثبيت رأسه ، وأما الشخص الثاني فتقتصر وظيفته على فتح

ثم الطفل بيده اليسرى وصب الدواء بالملقعة بيده اليمنى ، فاذا امتنع الطفل عن فتح فمه يضغط خفيفاً على أنفه ، فيحتاج الطفل الى فتح فمه للتنفس ، فيتهز الشخص الثانى هذه الفرصة لادخال ملقعة الدواء ؛ ولكن بعض الأطفال الماكرين لا يفتحون أفواههم مهما ضغط الانسان على أنوفهم بل يكتفون بفتح الشفتين ليدخل لهم الهواء من بين الأسنان ، ففي هذه الحالة يجب الاجتهاد فى فتح الفم بوضع طرف ملقعة صغيرة فى شدة الطفل عند مؤخر الأسنان ثم يدار طرف الملقعة حتى يدخل بين الفك الأسفل والأعلى وبواسطة بعض حركات خفيفة يصل الانسان الى فتح الفكين قليلاً فتتهز هذه الفرصة لادخال ملقعة الدواء وصبه فى مؤخر الفم ، واذا لم تفلح جميع هذه الطرق فيعطى الدواء بواسطة الأنف ولأجل ذلك يلتقى الطفل على ظهره وتكون رأسه منحدره قليلاً ثم بواسطة ملقعة صغيرة يصب الدواء فى احدى فتحتى الأنف وانما يجب أن يكون الدواء سائلاً جداً أى مائياً ، واما اذا كان كثيفاً كالشراب فيضاف اليه مقدار من الماء لتخفيف كثافته ، وفى حالة اعطاء الدواء من الأنف يجب أن يوضع من

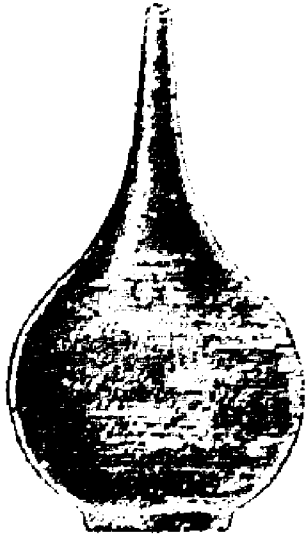
الدواء ضعف المقرر اعطاؤه من الفم
وعلى كل حال يجب على من يتولى اعطاء الأدوية للطفل
أن يكون طويل البال ثابت الجأش لا تنثنى عزيمته أمام رغبة
الطفل ، لأن الطفل اذا اعتقد في نفسه انه أقوى ارادة من
أولياء أمره فهو يتمسك دائماً برغباته حتى يحصل عليها مهما
كانت مخالفة لصالحه ، ومن شب على شئ شاب عليه

الحقن الشرجية

كثيرا ما تُضطر الوالدة الى عمل حقنة شرجية لولدها
لمقاومة الإمساك وهي ما يسمى بالحقن المسهلة ، وكذلك
تستعمل الحقن الشرجية بصفة علاج في النزلات المعوية
المعوية ، بقصد تطهير الأمعاء بغسلها بسوائل مطهرة ، وهي
الحقن الدوائية ، وبعضها يقصد منها تغذية الطفل لشدة
ضعفه ، أو لعدم مكانه التغذية من فمه ، وهي الحقن الغذائية
ولنشرح بإيجاز طريقة كل نوع :

الحقن المسهلة — أسهل طريقة لعمل الحقنة المسهلة

عند الطفل الصغير هي استعمال الحقنة الكاوتشو ، كالمبينة (بشكل ٩) ، وهذا النوع أحسن بكثير من الحقن التي لها مبسم من العظم ، لأن صلابة العظم ربما كانت سبباً في جرح المستقيم عند الطفل

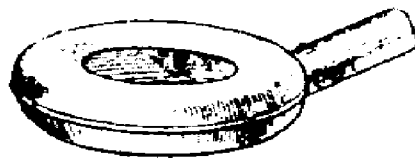


(شكل ٩)
حقنة كاوتشو

لعمل الحقنة يبدأ بتحضير السائل اللازم لها، وهو في الغالب ماء عادي مغلي يترك حتى يصير دافئاً، ويمكن استعمال منقوع البابونج أو الخبيزة ، ويحسن ان يضاف على السائل قليل من ملح الطعام بنسبة واحد في المائة ، وأيضاً يضاف

زيت زيتون أو زيت لوز حلو أو جليسرين بمقدار عُشر أو خمس السائل المستعمل . ثم نقبض على الحقنة الكاوتشو ونضغطها باليد ونضع فتحتها بالماء ونتركها فيه قليلاً فيدخل السائل في داخلها حتى تمتلئ ، فنأخذها بلطف ندخل طرفها تدريجياً في شرج الطفل الذي يكون مضججاً على جنبه الأيمن أو على ظهره ، ونضغط ببطء تدريجياً على الحقنة فيخرج السائل منها الى مستقيم الطفل ويصعد غالباً الى

الأمعاء المسمى (قولون) ، وبعد اخراج الحقنة بقليل يخرج السائل ويطرد معه ما يوجد في الأمعاء من المواد ، ويحسن وضع الطفل على قصرية بعد الحقنة ، وتكون القصرية من النوع الممكن وضعه في السرير لراحة المريض كالمبين في (شكل ١٠)



(شكل ١٠) قصرية سرير للمرضى

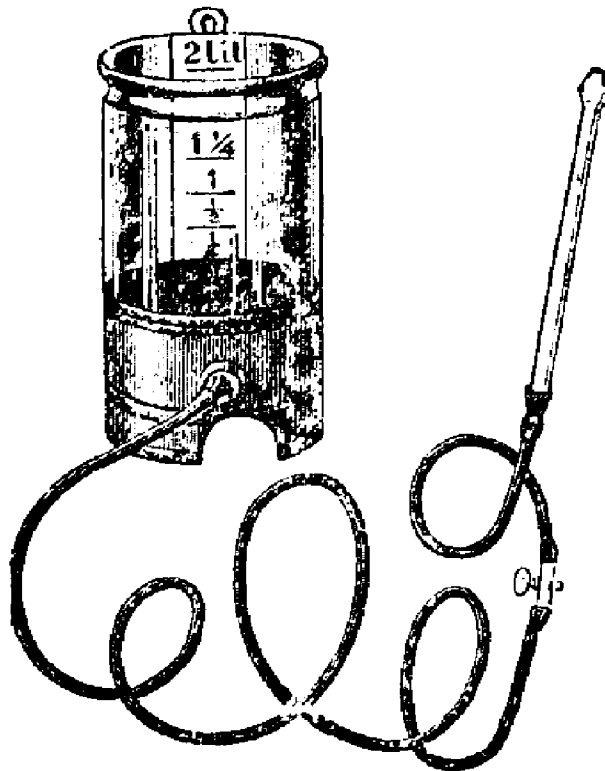
ويجب ان لا يكون الضغط على الحقنة شديداً ، لأن كثرة الضغط تسبب انقباض عضلات الشرج ، فيرتد السائل الى الحقنة أو الى الخارج بلا فائدة ، بل يتسبب عنه غالباً تمدد في المستقيم ، وامساك مزمن

الحقن الدوائية والغذائية — هذه الحقن وما يماثلها لا تفيد الا اذا بقيت السوائل في الأمعاء حتى تمتص الدواء والغذاء ، بخلاف الحقن المسهلة التي يقصد منها تنظيف الأمعاء وتطهيرها

ولأجل ان تحافظ امعاء الطفل على السوائل التي تصل اليها بواسطة الحقنة يجب ان تكون الأمعاء خالية بأن

يكون الطفل قد تبرّز وعملت له حقنة مسهلة قبل عمل الحقنة المراد حفظها

ومن الضروري ان يكون ادخال السائل المراد حفظه في الأمعاء ببطء وبدون ضغط على الحقنة ، ويكون الطفل مضجعاً على الجنب الأيسر حتى ينحدر السائل بثقله الى الأمعاء المسمى (القولون النازل) وعند الانتهاء من الحقنة يضجع الطفل على ظهره ثم يدار الى جنبه الأيمن بقصد ادخال السائل في القولون المستعرض



(شكل ١١)

حقنة كبيرة « اريجاتور » تبسم زجاج للحقن المهبلية ويستبدل هذا المبسم بانبوبة كاوتشو للحقن الشرجية

ثم في القولون الصاعد حتى امتصاص السائل

وقد نرى ان بعض الأطفال يعجّون سائل الحقنة رغماً عن كل هذه الاحتياطات ولذلك ننصح باستعمال الحقن الكبيرة

المبينة (بشكل ١١) ، وانما يجب استبدال المبسم

الزجاج الذى فى آخر الأنبوبة بقسطرة من الصمغ المرن
كالستعملة لقسطرة الرجال من نمرة ١٦ الى نمرة ١٨ وتوضع
الحقنة الكبيرة على ارتفاع نصف متر تقريباً من سطح
سرير الطفل . وقبل ادخال القسطرة فى شرج الطفل يطرد
الهواء من الأنبوبة الطويلة بواسطة فتح الحنفية حتى ينزل
بعض السائل منها وتدهن القسطرة بالزيت وتُدخل تدريجياً
لغاية ١٠ سنتيمتر تقريباً ، اذ بذلك نتأكد من دخول
السائل الى القولون وعدم رجوعه للخارج بسهولة
واذا لم توجد حقنة كبيرة يمكن الاكتفاء بوضع القسطرة
فى فم الحقنة الكاوتشو الكروية العادية

الحمامات

ان نظافة جميع أجزاء جسم الأطفال أمر ضرورى جداً
لهم فى حالتى الصحة والمرض ، ولا ضرر مطلقاً فى الاستحمام على
أى طفل ولو كان من أبوين مصابين بالزهري كما يعتقد
بعض الناس ، بل أرى أن أبناء المصابين بمثل هذه الأمراض

يكونون أحوج من غيرهم الى النظافة حتى لا يصابون
بأمراض جلدية تكون وطأتها شديدة عليهم ، وأحسن طريقة
لنظافة جسم الطفل هي احمامه بالماء المغلى الفاتر والصابون
ويحسن أن يخصص للطفل حمام كالمين (بشكل ٢ و ٣)
وهو يصنع عادة من صفيح الزنك أو من الحديد المطلى أو
من النحاس أو المعدن حسب ثروة العائلة . فان لم يتيسر
شراء حمام خصوصى فيمكن استبداله بحلة كبيرة من النحاس
كالستعملة لفسيل الملابس أو أي اناء آخر يسهل جسم الطفل
ومهما كان شكل الاناء ونوعه ، يجب أن يكون نظيفاً جداً ،
ولذلك يجب غسله جيداً بماء مغلى ساخن وصابون
وبعد تنظيف الحمام يملأ نصفه أو أكثر من النصف
قليلاً بالماء المعد للاستحمام بشرط أن يكون سبق غليه ، ثم
يترك حتى يصل الى درجة الحرارة المتوسطة أو التي يعينها
الطبيب ، ويحسن عادة أن تكون درجة الحرارة من ٣٢ الى
٣٦ سنتجراد ، إلا اذا أمر الطبيب بغير ذلك ، ويمكن قياسها
بواسطة ترمومتر خصوصى للحمامات يوجد فى الأجزاء ،
واذا لم يتيسر وجود ترمومتر فيكتفى بوضع اليد ، بشرط أن

تكون نظيفة، في ماء الحمام لمعرفة درجة الحرارة التي يمكن
لجسم الطفل احتمالها، خوفاً من أن يكون الماء ساخناً جداً
فيحرق الطفل، أو بارداً فيبرده

وقبل وضع الطفل في الحمام يجب تجهيز الفوط اللازمة
لتنشيفه ووقايته من البرد، وأحسن نوع من الفوط هو القماش
الناعم ذو الوبرة التي تمتص الماء بسهولة، وتدفيء الجسم بسرعة،
بدون أحداث ألم لبشرة جلد الطفل الرقيقة، ويجب أن
تكون الفوط وجميع الأقمشة المستعملة لتنشيف الطفل نظيفة
جداً ويكون سبق غليها في الماء وكيها لقتل الجراثيم التي
يحتمل أن تكون كامنة فيها، ويحسن أيضاً تدفئة جميع الفوط
والأقمشة والملابس التي ستستعمل للطفل عقب الحمام، حتى
لا يشعر جسمه الدافئ ببرودة هذه الأقمشة، وأسهل طريقة
لتدفئتها هي تعريضها للنار بضع دقائق، أو وضعها في صندوق
صفيح ووضع الصندوق في فرن وابور الطبخ، أو كيها خفيفاً
مرة ثانية قبل استعمالها بضع دقائق

وتستعمل الحمامات بأنواع كثيرة بصفة علاج للأطفال
في كثير من الأمراض، وسنذكر أهم أنواع الحمامات المستعملة،

وللطبيب وحده الحق في تعيين نوع الحمام ومدته، والأحوال التي يستعمل فيها، لأن استعمال الحمامات عند الأطفال المرضى



(شكل ١٣)
تنشيف الطفل بعد الحمام



(شكل ١٢)
اخراج الطفل من الحمام

بدون رأى طبيب اختصاصى، وبدون اتباع الأصول الطبية المقررة، ربما يزيد في خطورة بعض الأمراض

الحمامات العلاجية

الحمامات الباردة — تستعمل هذه الحمامات، بأمر الطبيب فقط، في الحميات الخطرة الشديدة المصحوبة بتهيج وحركات عضلية وهذيان (خطرته) وجفاف في اللسان والجسم وغير ذلك من علامات الحميات الشديدة مثل الحمى التيفودية والتيفوس، وكذا تستعمل أحياناً في بعض الحميات الطفحية كالقرمزية والحصبة وغيرها عند اشتداد المرض وضعف المريض، اذا رأى الطبيب حاجة الى ذلك

ودرجة حرارة الحمامات الباردة تكون من 32° الى 26° حسب الأحوال، ولكن يحسن ان يكون الحمام الأول في درجة 32° ثم تخفض درجة الحمامات التالية اذا اقتضى الحال ويغمر الطفل لرقبته في الحمام دفعة واحدة، ويوضع على رأس الطفل، وهو في الحمام، قطعة من القماش مبتلة بماء أبرد قليلاً من ماء الحمام، وتبقى على رأس الطفل طول وقت الحمام. وهذه الطريقة تمنع حصول ألم في الرأس من تأثير الحمام، كما انها تمنع حدوث احتقان في مخ الطفل (شكل ١٤)



(شكل ١٤ ! احمام طفل مصاب بحمي شديدة)

وتكون مدة الحمام الأول من ٣ الى ٥ دقائق فقط، ويمكن
زيادة مدة الحمامات التالية الى ١٠ دقائق، اذا سمح الطبيب بذلك
واذا حصل للطفل وهو في الحمام قشعريرة أو تلوّنت
وجناته أو شفاته بلون أزرق بنفسجي، وجب اخراجه من
الحمام حالا وتدليكه بالكحول أو بماء الكلونيا

وبمجرد خروج الطفل من الحمام يلف في بطانية صوف
ويوضع في سريره ويعطى له فنجان من أى منقوع دافئ مثل
الكرامية أو الزيزفون أو الشاي أو القهوة ، وبعد ان تعود
للجسم حرارته الطبيعية ينشف جيداً بفوطة نظيفة ، ثم
يُلبس ملابسه أو يلف في ملاية السرير والبطانية

وفائدة الحمامات الباردة ليست قاصرة على تخفيض
درجة الحرارة ، لأن بعض الأدوية تخفض الحرارة أكثر مما
تفعله الحمامات الباردة ، ولكن فوائد هذه الحمامات هي انها
توجد في الجسم رطوبة لطيفة تريح المريض ، وأيضاً تكثر
افراز البول واللعاب ، وتمنع شدة جفاف اللسان ، وتدخل
غالباً على المريض راحة تجعله ينام ساعة أو ساعتين ، بدلاً
عن الأرق المتواصل المتعب ، الذي يضعف جسم المصابين
بالحميات الشديدة ، خصوصاً الحمى التيفودية والتيفوس

وفي غالب الأحيان يكفي عمل أربعة حمامات للطفل
في كل ٢٤ ساعة في المواعيد الآتية : الساعة ٦ و ١١ صباحاً و ٤
و ٩ مساءً إلا إذا أشار الطبيب بغير ذلك

الحمامات الساخنة — تستعمل هذه الحمامات خصوصاً
في الأمراض الآتية :

الالتهاب الرئوى — الالتهاب الشعبى الرئوى — النزلة
الشعبية الشعرية — الاحتقان الرئوى — الالتهاب السحائى
المخى الشوكى — الأمراض العصبية التشنجية — وفى أمراض
أخرى حسب ما يقرره الطبيب

وتكون درجة حرارة هذه الحمامات عادة (من ٣٦ الى ٣٨)
وعلى كل حال لا يجوز أن تكون درجة حرارة الحمام أكبر
من حرارة الطفل ، المأخوذة فى الشرج ، ولا مساوية لها
بل يجب أن تكون أقل منها بدرجة أو درجتين على الأقل
ويمكن أن يبقى الطفل فى الحمام الساخن من ٥ دقائق الى ١٥
دقيقة ، وعند خروجه من الحمام ينشف جيداً بقماش دافئ
ويوضع فى السرير بعد أن تسخن ملاية الفراش بواسطة
الكي أو أى طريقة أخرى

الحمامات الخردلية — هى التى يضاف عليها مسحوق
الخردل لغرض طبي . وهى إما حمامات عمومية ، أو حمامات
موضعية ، مثل حمامات القدم ، ولكل منها أغراض تستعمل

لأجلها مثل الاحتقان الرئوي ، والنزلات الشعبية الشعرية ،
وبعض الأمراض العصبية

وتكون هذه الحمامات دافئة أو ساخنة حسب نوع
المرض ورأي الطبيب ، وعلى كل حال يجب أن يغطى الحمام
بفوطاة أو ملاية حتى لا تتصاعد الأبخرة المشبعة بالخردل الى
عيون الطفل فتؤلمها

الحمامات الملحية — تستعمل في أمراض الضعف مثل
لين العظام (راشيتزم) والأثيميا وغيرها ، ويجب أن تكون
دافئة ، ويمكث الطفل في الحمام من ١٥ الى ٢٠ دقيقة تقريبا
ومقدار الملح الذي يوضع في الحمام يكون بنسبة كيلو ملح
طعام خشن في ٤٠ لتر ماء

واذا كان الطفل في بلد بها بحر مالح فيستحضر للحمام
ماء من البحر ويدفؤ ماء البحر ويضاف عليه نصف كيلو
ملح في كل ٤٠ لتر ماء ، ويمكن استعمال الملح المركز المستخرج
من مياه البحار أو للمياه المالحة الطبيعية ، وهي تباع في
الصيدليات في أوراق أو زجاج يوضع منها ورقة واحدة أو
زجاجة في كل ٤٠ لتر ماء بعد أخذ رأي الطبيب

وقد تحدث الحمامات الماخلة، أحياناً، تهيجاً في جلد بعض الأطفال، ويكفى لمنع ذلك أن تقلل كمية الملح، ويضاف على الحمام ٢٠٠ جرام من مسحوق النشاء

ويجب عدم استعمال الحمامات الملحية عند الأطفال المصابين باكزيما أو بمرض جلدي، إلا إذا أمر الطبيب الاختصاصي بغير ذلك لغرض يراه

الحمامات العطرية - لتكوين حمام عطري يضاف على ماء الحمام لتر أو لتران من نبيذ عطري

الحمامات النشوية - تستعمل هذه الحمامات في بعض أمراض الجلد والتهيجات الجلدية وكلما رأى الطبيب حاجة إليها لعمل حمام نشوي يضاف ٥٠٠ جرام من مسحوق النشاء على ٤٠ لتراً من الماء، وإنما يجب اذابة النشاء مبدئياً في لتر ماء بارد، ثم يضاف عليه لتر أو لتران من الماء الساخن، ويحرك حتى يتم الذوبان، ثم يصب الجميع على ماء الحمام

حمامات الرّدّه - تستعمل كالسابقة في تهيجات الجلد. ولعملها يغلى ٣ لترات من الرّدّه في مثلها من الماء، وتوضع

الردّة بعد غليها في كيس من الشاش فيتساقط الماء من الكيس ، ثم يوضع الكيس في قاع الحمام فتخرج منه المواد النشوية التي تحتويها الردة

حمامات الهلام أو الجلاتين — هذه الحمامات ملطفة ومقوية . ولتجهيزها يوضع في ماء بارد بعض قطع من الجلاتين (الهلام أو التتقال) بمقدار ٢٠٠ جرام ، وهو يباع عند البقالين ، ثم يوضع الاناء بما فيه على النار حتى يقرب الماء من درجة الغليان (أى درجة ٩٠ تقريباً) وعند ما يتم ذوبان الجلاتين يضاف على ماء الحمام

حمامات الزيزفون — هذه الحمامات مسكّنة وهى تستعمل في بعض الأمراض العصبية . ولتجهيزها ينقع ٢٥٠ جراماً من أزهار الزيزفون في ٥ لترات من الماء ، ثم يضاف المنقوع على ماء الحمام بعد تصفيته بمصفى أو قطعة قماش نظيفة وتوجد أزهار الزيزفون في مخازن الأدوية وهى على نوعين : نوع جيد يستعمل لعمل منقوع للشرب ، ونوع عادى يستعمل للحمامات

الحمامات المطهرة — بعد شفاء الأطفال من الأمراض

المعدية ، خصوصاً الحميات الطفحية ، كالحصبة ، والقرمزية ،
والجدري الخ . . . يجب إحمام الأطفال في حمام مطهر وهو
كالحمام العادى ، وإنما يضاف على ماء الحمام محلول مطهر مثل

الكحول درجة ٩٠ ٢٠٠ جرام

تيمول ٥ »

وبعد الحمام يغسل جميع جسم الطفل بالصابون الجيد
والماء الفاتر

وفى بعض الأمراض الجلدية ، تستعمل حمامات مطهرة
بواسطة محلول السليمانى ، أو حمامات كبريتية وغير ذلك
حسب أمر الطبيب ، ولكن يحسن فى هذه الأحوال استعمال
حمام من الخشب ، لأن بعض المواد المطهرة كالسليمانى يتلف
الحمامات الزنك والمعدن

المكمدات الرطبة — تستعمل كثيراً على البطن فى
بعض النزلات المعوية المصحوبة بحمى شديدة ، وأيضاً على
الصدر والظهر فى الالتهابات الشعبية الرئوية

لعمل المكمدات يستعمل شاش نظيف أو قطع قماش
خفيف قديم بشرط ان يكون نظيفاً ، ثم يغمر فى الماء المعد

للمكمدات ، وتكون درجة حرارة الماء حسب ما يقرره
الطبيب ، ثم يعصر القماش ويلف المحل المطلوب وضع المكمدة
عليه بحيث يكون جميعه مغطى بالمكمدة ، ثم يلف الجميع
بقطعة قطن رفيعة بعرض المكمدة ، وينغى القطن بقطعة
حبر انكليزى أى قماش مشمع رفيع ، ويربط الجميع برباط
عريض ، وتغير المكمدة فى المواعيد التى يعينها الطبيب

ويحصل من المكمدات الرطبة الباردة رد فعل سريع
فان الجلد التى توضع عليه المكمدة يسخن فى الحال وتسخن
المكمدة ايضاً ، ولذا نراها عند رفعها والأبخرة تتصاعد منها
واذا كانت المكمدة موضوعة جيداً بحيث تغطى جميع
الجهة المراد وضعها عليها فان الحرارة التى تنشأ من تأثير
المكمدة تبقى عدة ساعات . واما اذا كانت المكمدة غير
متواصلة الأطراف وغير مغطاة جيداً بالمشمع فانها تبرد بسرعة
ويكون ضررها اكثر من نفعها ، ولذا يجب الانتباه الى وضع
المكمدة حسب الأصول التى ذكرناها حتى تحصل الفائدة
المطلوبة

اللبخ والمحولات الخردلية

لبخ دقيق النشويات — تستعمل هذه اللبخ في بعض الأمراض الجلدية التي يكون فيها قشور صلبة يراد إزالتها لوضع العلاج على محل الإصابة

لعمل هذه اللبخ يؤخذ ١٠٠ جرام من دقيق نشوى كدقيق القمح أو البطاطس ويذاب في قليل من الماء البارد حتى يصير كالعجين ، ثم يغلى لتر ماء ويصب فيه العجين قليلاً قليلاً في مدة غليان الماء ويستمر الغليان بضع دقائق بعد صب العجين كله في الماء المغلي

وتوضع اللبخة بين جزئي شاش نظيف وتترك حتى تهبط حرارته الى درجة محتملة

لبخ مسحوق بذر الكتان -- تستعمل في أحوال كثيرة جداً مثل الخراجات الغير الناضجة ، وبعض الأورام ، وفي بعض أحوال المغص المعدي أو الكبدي أو الكلى

وفي هذه الحالات الأخيرة يوضع فوقها بعض نقط « لودانم » لتسكين الألم بعد أخذ رأي الطبيب

لعمل هذه اللبخ يذاب ١٢٥ جراماً من مسحوق بذر
الكتان التازه فى ٢٥٠ جراماً من الماء (نصف رطل) ثم
يسخن على نار هادئة ، ويحركُ المسحوق فى الماء لغاية
حصول الغليان ، وبه يتم عمل اللبخة ، فتصب فى وسط قطعة
قماش خفيف وتُغطى بأربعة أطراف القماش ، وتوضع اللبخة
من الجهة الثانية ، وتغطى اللبخة بقطن ومشمع خفيف حتى
لا تبرد بسرعة

اللبخ الجاهزة — يوجد فى الصيدليات لبخ جاهزة نظيفة
تسمى « وانوبلاسم » Quatoplasme وهى تباع فى ظرف
ويكفى أن تغمر اللبخة فى قليل من الماء الساخن ، ثم توضع
على المحل المريض من الجهة التى بها شاش ، ويوجد داخل
الظرف قطعة من الشمع لوضعها فوق اللبخة لحفظ حرارتها ،
وهذه اللبخ مفيدة جداً وسهلة الاستعمال ، خصوصاً فى السفر ،
ولكن ثمنها لا يسمح لجميع المرضى باستعمالها فى كل حالة

اللبخ الخردلية — تستعمل لعمل تحويل قوى ، إذ أن تأثير
الحرارة والرطوبة يضاف على تأثير الخردل فينتج تحويلاً قوياً
وهذه اللبخ تفيد كثيراً فى النزلات الشعبية والالتهابات

الرئوية والبلبراوية . وتعمل على طريقتين

(١) للأطفال الكبار — تعمل لبخة بذرا الكتان كالمعتاد ، ولكن قبل صبها على القماش يضاف عليها مسحوق الخردل بقدر ملعقة متوسطة . وهذه الطريقة أحسن من رش اللبخة بمسحوق الخردل وهى على الشاش ، لأنه فى الحالة الأخيرة تلتصق حبوب مسحوق الخردل على جلد الطفل الرقيق فتهيجه ويصعب نزعها

وتختلف مدة بقاء اللبخة على الطفل حسب نوع المرض وتأثر الطفل ، مع العلم أنه اذا كان مسحوق الخردل أو بذر الكتان قديماً فيكون تأثيره ضعيفاً ، وكذلك اذا كانت النار التى تعمل عليها اللبخة قوية ، وأيضاً اذا وضعنا الخردل على اللبخة وهى ساخنة جداً فيضعف تأثيره ، وعلى كل حال فان المدة المتوسطة للحصول على تأثير من اللبخة الخردلية عند الأطفال الكبار تكون من ٥ الى ١٠ دقائق ، ويبقى تأثير اللبخة موجوداً مدة ساعة أو ساعتين بعد رفع اللبخة

(٢) للأطفال الرضع — يخشى عند الأطفال الرضع من التأثير القوى الذى تحدثه اللبغ الخردلية التى تصنع بالطريقة

التي ذكرناها ، ولذلك نحسن لعمل اللبخ الخردلية للأطفال الرضع ، أن يضاف مسحوق الخردل على مسحوق بذور الكتان ويذاب في الماء ، ثم يطبخ كالمعتاد ، وتوضع اللبخة على الشاش ، وعند انخفاض حرارتها للدرجة المحتملة توضع على المكان المريض وتبقى عليه مدة عشرة دقائق ، بعد تغطيتها بالشمع كما ذكرنا . واذ حصل احمرار في الجسم قبل هذه المدة فلا بأس بنزع اللبخة حتى لا يتألم الطفل من شدة تأثيرها أوراق الخردل - تستعمل في النادر جداً عند الأطفال الصغار لشدة تأثيرها ، وأما عند الأطفال الكبار فتستعمل في كثير من الأحيان ، وهي تباع جاهزة في الصيدليات ، وأحسنها أوراق خردل « ريجولو » Rigollot وقبل وضع أوراق الخردل على المحل الذي يعينه الطيب ، توضع الورقة في ماء ساخن مدة بضع ثوان ثم توضع من الجهة التي بها الخردل على المحل المعين ، وتمسك باليد أو تربط حتى يحصل تأثير منها

غسيل الفتحات الطبيعية

يحتاج الأمر في كثير من الأمراض الى غسيل الفتحات الطبيعية في الجسم مثل الأنف والفم والحلق والأذن . . . الخ وأحسن طريقة لغسيل هذه المواضع وما يماثلها في الفتحات هو استعمال الحقنة الكبيرة المسماة « أريجاتور » المبينة في (شكل ١٥) لأن هذا الجهاز يسمح يجعل ضغط السائل مناسباً للغرض المطلوب ، وذلك برفع أو تخفيض الجهاز عن الموضع المراد غسله ، ويمكن تعليق الجهاز في الارتفاع المطلوب حتى تتفرغ اليدان لعمل الغسيل بكل راحة

غسيل الأنف — وفي أحوال التهاب اللوزتين ، والزكام المصحوب بإفرازات كثيرة ذات رائحة كريهة ، يكون غسيل الحلق والأنف مفيداً جداً بل ضرورياً ، ويجب عمله باتباع الطرق والاحتياطات اللازمة

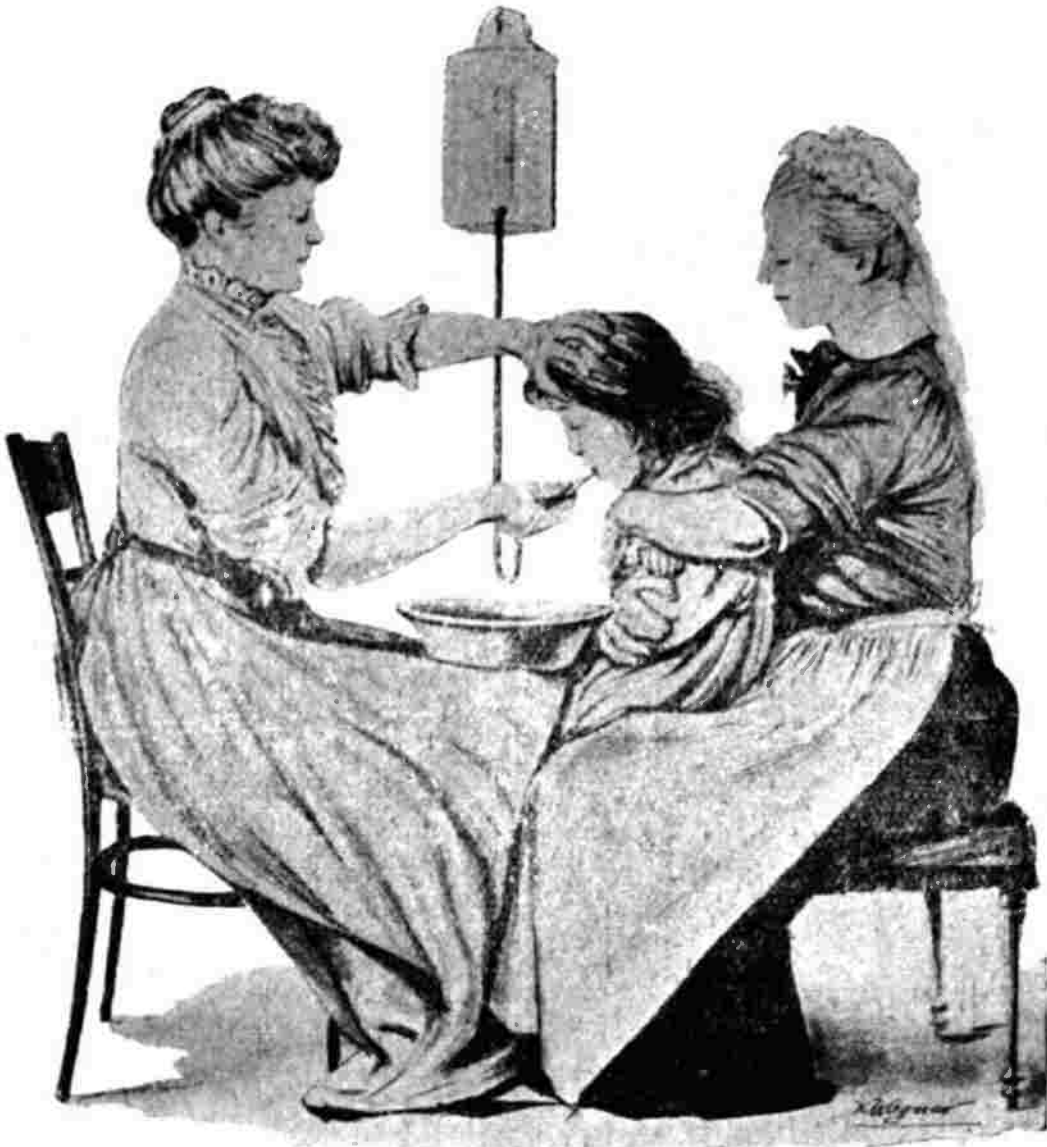
يجلس الطفل على سريره. أو على كرى ويوضع أمامه إناء ليصب فيه ماء الغسيل ، وينحني الطفل كثيراً الى الأمام ، والى أسفل ، فاذا أردنا غسيل الأنف ننتخب أنبوبة قصيرة

مخصوصة من العظم أو العاج أو الكاوتشو اليابس وشكلها يقرب من شكل البلحة الصغيرة المشطورة شطرين بحيث تسد فتحة الأنف تماماً، وتوضع هذه الأنبوبة في نهاية الأنبوبة الطويلة الموجودة بجهاز « الأريجاتور »، ويجب أن يكون مستودع ماء الغسيل على ارتفاع نصف متر تقريباً فعند امتلاء فتحة الأنف ينحدر الماء الى الفتحة الثانية ويصب منها بكل سهولة، وعند ما ينزل الماء صافياً تغسل الفتحة الثانية بالطريقة عينها فيخرج الماء من الفتحة الأولى

ويستعمل لغسيل الأنف ماء مغلى فاتر ويضاف عليه ٨ جرامات من ملح الطعام في كل لتر، وكذا يمكن استعمال بعض سوائل مطهرة كمحلول فنيك خفيف أو محلول يودى أو غيره خصوصاً في الزكام العفن ذى الرائحة الكريهة

غسيل الحلق — لغسيل الحلق يستعمل الجهاز السابق وصفه، وإنما تستبدل الأنبوبة القصيرة الخاصة بالأنف بأنبوبة أخرى طويلة، ويحسن ان تكون من القصدير، لأنها غير قابلة للكسر كالزجاج والكاوتشو الصلب ولا يعثرها الصدأ بسهولة كالحديد

ويعلق مستودع ماء الغسيل على ارتفاع متر تقريباً
حتى يتيسر وصول الماء بقوة كافية الى الحلق ، وتكون
رأس الطفل متجهة الى الأمام والى أسفل كما هو مبين في
(شكل ١٥)



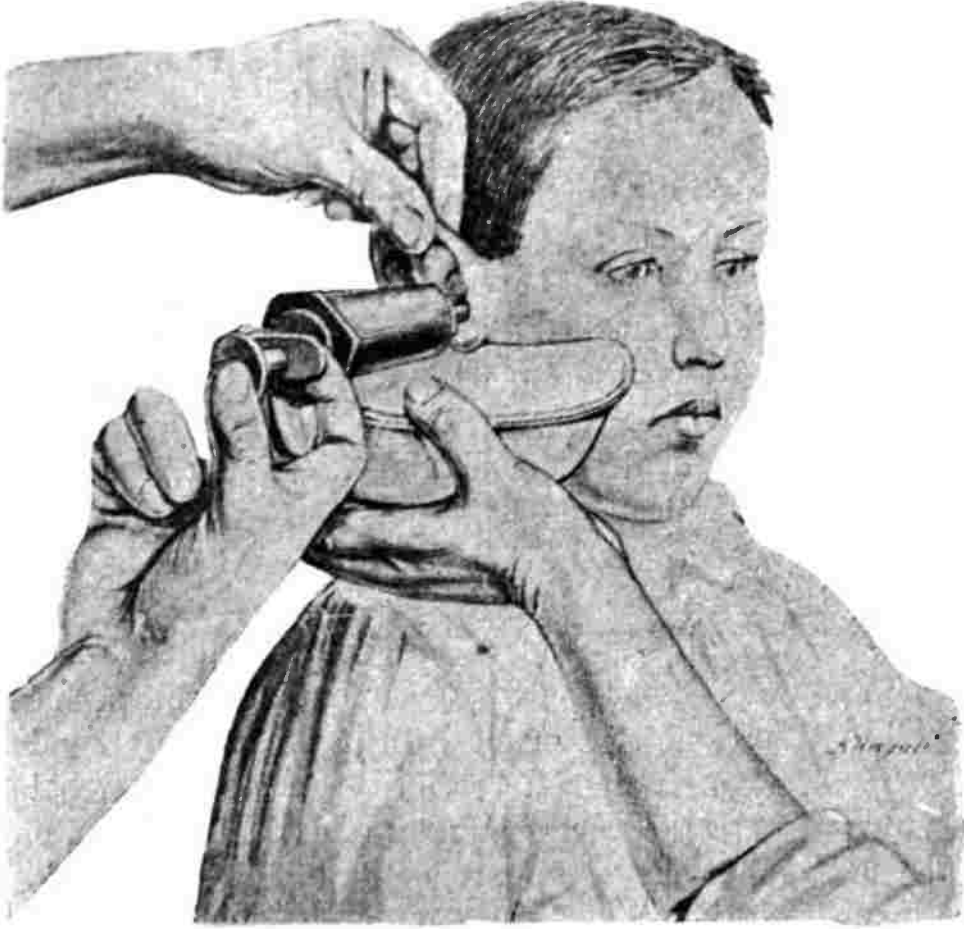
(شكل ١٥) طريقة غسيل الحلق

ويحسن أن يستعمل لغسيل الحلق السوائل الغير السامة خوفاً من دخول جزء من السائل الى معدة الطفل . فيستعمل مثلاً ماء مغلي مضافاً عليه ٤ جرامات ملح طعام و ٦ جرامات بورات الصودا او اى محلول آخر يعينه الطيب

غسيل الأذن — يستعمل فى أحوال الالتهابات التقيحية وعند وجوداً وساخ متجمعة أمام غشاء الطبلة، بحيث تعيق السمع، وتؤلم الطفل، ويجب اتباع الطريقة الآتية لغسيل الأذن حتى لا يحدث منه ضرر للطفل

يجلس الطفل على كرسي أو على ركبتى الشخص المكلف بامساك يديه، ثم يجلس الطيب أو الشخص المكلف بعمل الغسيل أمام الأذن المراد غسلها، ويجب أن تكون رأس الطفل متجهة الى الامام ومنحدرة الى أسفل ليسهل خروج ماء الغسيل من الأذن، ويمكن أن يستعمل حقنة من المعدن سعة ربع أو نصف لتر بدلاً عن استعمال « الأريجاتور » وكلاهما يصلح للطفل، ثم يوضع حوض تحت الأذن المراد غسلها ليسقط فيها السائل كما هو مبين (بشكل ١٦) وقبل ادخال انبوبة الحقنة فى أذن الطفل، يمسك الشخص المكلف بالغسيل،

أذنَ الطفل ، ويرفعها قليلاً ، لأعلى حتى يتيسر بذلك أن
يصل السائل الى داخل الأذن بدون ضغط على غشاء الطبلة



(شكل ١٦) طريقة غسيل الاذن

ويجب أن لا تكون الأنبوبة داخلية في الأذن بأكثر
من نصف سنتيمتر حتى يتيسر للسائل الخروج من الأذن
بسهولة لأن السائل اذا وصل الى داخل الأذن المتوسطة
بقوّة يدخل معه بعض المواد القيحية ، ويتسبب عن ذلك

مضار ذات أهمية، فيكرن ضرر الغسيل أكثر من نفعه؛
وبعد الغسيل ينشف داخل الأذن جيداً بواسطة قطعة قطن
أو شاش نظيف، ثم يوضع داخل الأذن بعض تقط من
جليسرين فنيكي بالنسبة التي يعينها الطبيب، ويوضع بعد
ذلك داخل الأذن قطعة صغيرة من شاش بالدرماتول
معقماً، ويوجد نوع جيد من هذا الشاش المعقم يسمى شاش

« لوكايرك » Gaze Stérilisée Leclerc

